Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان هناك طلاب الدنيا ومن يصيدون فى الماء العكر ، ومن يحقدون على عثمان ، وقد نصح الناصحون لعثمان بأن يعالج الأمور بالشدة والحزم ، ولكن عثمان ـ رضى الله عنه ـ كان حيِّيًا طيبا مسالما موادعا يفضل الهوادة والرفق ، فكان يقول : علم الله أنى لم آلُ الناس خيرا ولا نفسى ، كفكفوا الناس ، وهبوا لهم حقوقهم ، واغتفروا لهم زلاتهم » .

ولقد أفرط فى التسامح حتى اجترأ عليه العامة ، ووصلت الأمور إلى الحد الذى يقول فيه :

« آفة هذه الأمة ، وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون ، يرونكم ماتحبون ، ويسترون عنكم ماتكرهون ، يقولون لكم وتقولون ، أمثال النعام يتبعون أول ناعق ، أحب مواردهم إليهم البعيد ، لا يشربون إلا نغصا ، ويردون إلا عكرا ، لا يقوم لهم رائد ، وقد أعيتهم الأمور . ألا والله فقد عبتم علىَّ ما أقررتم لابن الخطاب بمثله ، ولكنه وطئكم برجله ، وضربكم بيده ، وقمعكم بلسانه ، فدنتم له على ما أحببتم وكرهتم ، ولنت لكم ، وأوطأتكم كنفى ، وكففت عنكم يدى ولسانى فاجترأتم علىّ » .

واتفق الناقمون على عثمان على الخروج من الأمصار فى صورة الحجاج لينظروا فيما يريدون ، ويناقشوه الحساب ، فخرج جماعة من أهل مصر يقدر عددهم بألف ، ومثلهم من أهل الكوفة ، ومثلهم من